Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الطريق الأوحد إلى المعرفة . وأيّ معرفة ؟ — معرفة الحياة . ولعلّكم تدركون هنا عظمة سفر التكوين إذ جعل الإنسان يبدأ حياته بتذوّق ثمار شجرة الخير والشرّ دون شجرة الحياة . لأنّه لو تذوّق ثمر شجرة الحياة قبل أن يتذوّق الخير والشرّ لما عرف للحياة طعماً على الإطلاق . ولكنّه من بعد أن اختار طريق الاختبار الذاتي — طريق الخير والشرّ — سيصبح في إمكانه ، إذا هو سلكه حتّى النهاية ، أن يتذوّق طعم الحياة التي لا تموت . وشجرة الحياة ما تزال في انتظاره عند نهاية مطافه في دنيا الخير والشرّ .

من كان في حاجة إلى برهان على أن طريق الازدواج هو طريق المعرفة وطريق الحياة فلينظر إلى جسده لا أبعد . فنحن لا نمشي برِجل واحدة بل برِجلين ، ولا نعمل بيد واحدة بل بيدين اثنتين . وكذلك نبصر بعينين ، ونسمع بأُذنين ، ونشمّ بمنخرين ، ونتكلّم بشفتين ، وكلّ ما ازدوج فينا إنّما ازدوج بقصد التعاون لا التنابذ ، وقصد الوصول بنا إلى غاية موحّدة لا إلى غايات متشعّبة متناقضة .

كذلك ازدوج الإنسان ليتمكّن من سلوك طريق المعرفة . ولو أنّه بقي فرداً ولا شبيه له من جنسه ، كما كان آدم قبل أن تكون له حواء ، لبقي إلى الأبد عقيماً من الفكر والإرادة والمعرفة ، وبقيت مواهبه الغزيرة دفينة فيه نظير ما تبقى قوّة